من تا الافتعال من صلي بالنار بكسر اللام وفتحها تستدفئون من البرد فلما جاءها نودي ان اي بان بورك اي بارك الله من في النار اي موسى ومن حولها اي الملكة او بالعكس وبارك بتعدي بنفسه وبالحرف ويقدر بعد في مكان وسبحان الله رب العالمين من جملة ما نودي به ومعناه تنزيه الله من السوء يا موسى انه اي الشان انا الله العزيز الحكيم والق عصاك فالقاها فلما رآها تهتز تتحرك كانها جان حية خفيفة ولى مدبرا ولم يعقب يرجع قال تعالى يا موسى لا تخف منها اني لا يخاف لدي عندي المرسلون من حية وغيرها الا لمن ظلم نفسه ثم بدل حسنا اتاه بعد سوء اي تاب فاني غفور رحيم اقبل التوبة واغفر له وادخل يدك في جيبك طوق القميص خرج خلاف لونها من الادمة بيضاء من غير سوء برص لها شعاع يغشى البصر اية في تسع آيات مرسلا بها الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين فلما جاءتهم آياتنا مبصرة اي مضيئة واضحة قالوا هذا سحر مبين بين ظاهر وجحدوا بها اي لم يقروا واقد استيقنتها انفسهم اي تيقنوها انها من عند الله ظلما وعلوا تكبرا عن الايمان بما جاء به موسى راجع الى الجحد فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المفسدين التي علمتها من اهلكهم ولقد آتينا داود وسليمان ابنه علما بالقضاء بين الناس ومنطق الطير وغير ذلك وقالا الشكر لله الحمد لله الذي فضلنا بالنبوة وتسخير الجن والانس والشياطين على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود النبوة والعلم وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير اي فهم اصواتها وأوتينا من كل شيء يؤتاه الانبياء والملوك ان هذا لهو الفضل المبين الظاهر وحشر جمع لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون

يجمعون

يجمعون ثم يساقون حتى إذا أتوا على وادي النمل هو بالطايف او بالشام جمع نملة صغار او كبار قالت نملة ملكة النمل وقد رات جند سليمان يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان بكسركم وجنوده وهم لا يشعرون بهلاكم نزلت النملة منزلة العقلا في الخطاب لخطابهم فتبسم سليمان ابتدا ضاحكا انتهاء من قولها وقد سمعه من ثلاثة اميال حملته اليه الريح فحس جنده حين اشرف على واديهم وكان دخلوا بيوتهم وكان جنده ركبانا ومشاتا في هذا المسير وقال رب أوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين الانبيا والاوليا وتفقد الطير ليرى الهدهد الذي يرى الماء تحت الارض ويدل عليه بتقرح فيها فتستخرجه الشياطين لاحتياج سليمان اليه للصلاة فلم يره فقال مالي لا أرى الهدهد اي اعرض لي مانع عني رويته أم كان من الغائبين فلم اره لغيبته فلما تحققها قال لأعذبنه عذابا اي تعذيبا شديدا لبتغه ريشه وذنبه ورميه في الشمس فلا يمتنع عن الهوام أو لأذبحنه بقطع حلقومه أو ليأتيني بنون شديدة مكسورة او مفتوحة تليها نون مكسورة بسلطان مبين برهان بين ظاهر على عذره فمكث بضم الكاف وفتحها غير بعيد اي يسيرا من الزمان وحض لسليمان متواضعا برفع راسه وارخاء ذنبه وجناحيه فعفى عنه وساله عما لقي في غيبته فقال أحطت بما لم تحط به اي اطلعت على مالم تطلع عليه وجئتك من سبإ بالصرف وتركه قبيلة باليمن سميت باسم جد لهم صرف باعتباره بلدا بخبر يقين اني وجدت امرأة تملكهم اي بلقيس ملكة لهم اسمها بلقيس وأوتيت من كل شيء تحتاج اليه الملوك من الالة والعدد ولها عرش سرير

Copyright © King Saud University